

صَوْنَهُ هَذَا كَلْبُ وَالْفَيْحُ مَحْمُولٌ بَيْنَ أُنَاطِهِ لَا يَصْعَقُ عَلَى الْأَرْضِ  
 إِذْ لَيْسَ لَوْصَعُهُ فَائِدَةٌ غَيْرُ انْقِصَابِهِ وَإِفَادَةٌ مَا حَتَمَتْهُ مِنَ الْفُرْسِ  
**وَيَنْبَغِي لَهُ** ابْتِغَاءُ الْبَيْضِ أَنْ لَا يَتَمَعَّنَ فِي تَنَاوُلِ النَّقْلِ وَاسْتِجْمَالِهِ عَلَى الشَّرْبِ  
 فَإِنَّهُ يَنْبَغُ وَبِطَيْحَةِ الشَّرَابِ وَيُدْعَوُ إِلَى الْعَيْشِ وَيَحْتَطُّ مِنْ قَدْرِ صَاحِبِهِ  
**وَقَدْ** قَالَ بَعْضُ الظُّرَفَاءِ لِتَخْصِي رَأْيِهِ يَكْتَرُ مِنَ النَّقْلِ فِي مَجْلِسِ  
 الشَّرَابِ أَمَّا شَرْبُ النَّقْلِ وَتَتَمَقُّلُ بِالْخُرِّ إِذَا أَخَذَ أَحَدُ الدُّمَاءِ  
 حَظَّهُ مِنَ الشَّرَابِ وَاسْتَبَى إِلَى كِفَايَتِهِ فَيَنْبَغِي أَنْ لَا يَزِيدَ عَلَيْهِ  
 وَلَا يَحْلِفَ عَلَيْهِ بِالشَّرْبِ فَإِنَّ الْعَيْشَ بِسَطْرِ الْمَجْلِسِ وَالشَّرَابُ حُدُودُ  
 وَقَدْ حَصَلَ قَلِيلٌ يَتَوَقَّعُ زِيَادَةً سُرُورًا لِذَلِكَ أَدْرِمَا كَانَ صَرَرُهُ  
 الْكُرْمِ مِنْ بَعْدِهِ كَمَا قَالَ الْبُيُوتِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ

- وَكَانَتْ بَعَائِلُ لَدِيمِ النَّوْمِ • وَقَدْ أَخَذَ الشَّرَابَ بِعَطَلَتِي •
  - تَنَاوَلَهَا وَالْأَلَمُ أَذْقَهَا • فَيَأْخُذُهَا وَقَدْ صَعِبَتْ عَلَيْهَا •
  - وَإِنْ طَلَبَ الْوَسَادَ لِنَوْمِ لَيْلٍ • مَدَّزَتْ وَسَادَةٌ مَنَى إِلَيْهَا •
- وَحَيْثَمَا اسْتَجَلَّ الدَّمِيمُ هَذِهِ اللَّطَافَاتُ • وَانْتَصَفَ بِمَا تَقَدَّمَ ذَكَرْتُ مِنْ  
 مِنَ الصِّفَاتِ • فَقَدْ عَقِدَتْ الْخَنَاصِرُ عَلَى حَاضِرَتِهِ • وَأَسْتَبْرَحَ  
 بِالْبِنَانِ إِلَى مَنَادِمَةٍ وَمَجَاوِرَتِهِ • وَكَانَ فِي لُطْفِ الشَّمَائِلِ كَمَا قَالَ الْعَائِلُ  
 • بَرُوحِي مِنْ نَارِ مَنَةٍ فَوَجِدْتُمَا • أَرْقَ مِنَ الشَّلْوَى وَصَغِي مِنَ الدَّمِيمِ •  
 • لَوَاقِعِي مِنَ الْجَدِّ وَالرَّهْرِ • دَائِمًا • فَيَنْظُرُ مِنْ عَيْشِي وَيَسْمَعُ مِنْ سَمْعِي •  
**وَقَدْ سَبَّلَ** بَعْضُهُمْ عَنِ نَدِيمِهِ فَقَالَ هُوَ وَاللَّهِ رِيحَانِي عَلَى قَدَمِي  
 وَمِنْشَأُ نَسْوِي وَفَرَجِي • **وَقَالَ آخَرُ** فِي نَدِيمِهِ • وَأَجَارَ  
 وَلِي نَدِيمٌ كَثِيرُ الْوَدَادِ • وَأَدَبٌ • أَرَى الشَّمَائِلَ مِنْهُ كُلِّهَا أَدَبٌ  
 كَأَنَّهُ كَأْسُ خَمْرٍ مِنْ لَطَافَتِهِ • وَدَرَّ الْعَظَامُ مِنْ فَوْقِهَا صَبَّ  
**وَقَالَ بَعْضُهُمْ فِي نَدِيمِهِ لِحَمِيلِ**  
 فَذَيْتٌ مِنْ نَامَتٍ فِي مَجْلِسٍ • قَدْ عَطَلَتْ فِيهِ ابْرَارِيغُ  
 طَلَبْتُ وَرَدًا فَابِي حُدَّةً • وَرَحْتُ رَاخًا فَابِي رِيغًا  
**وَقَالَ آخَرُ**  
 • وَمَتَارِدٍ قَلْتُ لَمَّا • هَلْ لَكَ فِي الْمَنَادِمَةِ  
 قَالَ